لماذا.. هذا الكتاب ؟

للنفس الانسانية مكانتها فى الاسلام وقد وضح القرآن الكريم أنواع النفس.. الأمارة بالسوء ؛ واللوامة ؛ والمطمئنة ؛ والراضية ؛ والمرضية ؛ والملهمة ؛ وبيّن الله تعالى أن المفلحين من عباده هم الذين يزكّون أنفسهم ويطهرونها ؛ وأن الخاسرون هم الذين لا يهتمون بنفوسهم.. قال سبحانه «**قد أفلح من زكّاها وقد خاب من دسّاها**».

وكان من دعاء سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم «اللهم آت نفسى تقواها وزكّها أنت خير من زكّاها؛ أنت وليّها ومولاها».

— لقد استوحينا فكرة هذا الكتاب من جلسة جمعتنا مع صديق محب للإنسانية.. وهذا الصديق يتمتع بموهبة البحث والقراءة.. ولذلك تراه دائما ينقب عن القضايا التى تفيد الانسان.

وقد اختار موضوع النفس وأنواعها ضمن الموضوعات التى تستهويه للبحث.. وراح يسأل:

— كيف يقوم الانسان بترويض وتأديب نفسه.. يغرس فيها حب الخير، وينتزع منها الأنانية ويجنبها ويلات الشر.. ثم ماهى الطريقة التى يلجأ اليها الانسان عندما يضعف أمام نفسه حتى لا يرتكب معصية تغضب الخالق وكيف يستطيع الانسان أن يعيش فى سلام مع نفسه ؟.

— وحملنا هذه الأسئلة الى الأستاذ الجليل الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر الذى تحمس لهذه الفكرة.. ثم قام بإعداد هذا البحث القيم الذى بيّن فيه معنى النفس والفرق بينها وبين الروح.. ومكانة النفس فى القرآن الكريم، وقدم قطوفا من كلام الامام ابن القيم وغيره من السلف..

وطرحنا نفس الأسئلة على العلاّمة والداعية الاسلامى فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى.. ثم على أستاذنا الجليل فضيلة الشيخ محمد الغزالى ـ قبل أن يلقى وجه ربه ـ وكان لكل منهما رأى وتفسير..

— ومن ناحية أخرى أردنا أن نتعرف على ماهية النفس فى علم النفس ولماذا أصبح للنفس علم وعلماء..

وهنا يتكلم الأستاذ الدكتور جمال ماضى أبوالعزايم ويقول رأيه فى هذا الموضوع..

عزيزى القارىء.. لقد أردنا أن يخرج هذا الكتاب فى إطار متكامل من الدراسة والتدقيق. يجمع بين النفس فى القرآن الكريم.. والنفس فى علم النفس..

اللهم نسألك أن تزيدنا علما.. ونسألك التوفيق.

« **الناشر** »

● الشيخ متولى الشعراوى

● الشيخ محمد الغزالى

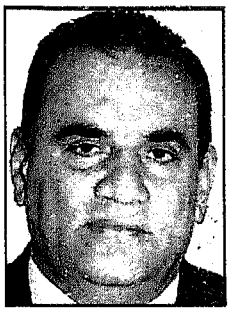

● د. أحمد عمر هاشم

● د. جمال ماضى أبو العزايم

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم